السنة الاولى

ثمن النسخة ٥٠ ص

العدد ٣

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

بر أس تحريرها
الأستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

الشريعة

النبوية المحمدية

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
وللتلامذة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 31 Juillet 1933

البقـــــــاء على الحيـــــاة

خـذلان للحـق ورضـى بالـباطـل

للاديب العامل الشيخ مصطفى بن حلوش العضو بالجمعية

القوم اربعة : قوم عرفوا الحق فاظهروه وهم المومنون المتقون الذين يرجون رحمة ربهم ويخافون عذابه .

وقوم عرفوا الحق فانكروه وهم الجاحدون الماطلون والاعداء الذين لا يرضى عنهم الله ولا يفرحون

وقوم ما عرفوا الحق فانكروه ولا عرفوا الباطل فايدوه فهؤلاء قوم جاهلون وناس غافلون تقودهم الايدي وتسخرهم العقول مرة لخير واخرى لشر . وتارة لمعروف وطورا لمنكر . وهم قوة الحق اذا ظهرت رجاله ؛ وحماة الباطـل اذا حضرت ابطاله .

وقوم عرفوا الحق وعرفـوا الباطل وعرفوا مصدر كل واحد منهما وادركوا عاقبة المحق وعاقبة المبطل فكان مما ادركوه ان عاقبة الاول الثواب وعاقبة الاخر العقاب ! وان مما كتب الله للمحقين الفوز والانتصار ومما كتبه للمبطلين الخيبة والاندحار .

هذا هو علمهم بالوجهين — وجه الحق ووجه الباطل — ومنتهى الادراك منهم لعقبي الطائفتين — طائفة المحقين وطائفة المبطلين —

فهل كانوا للحق فايدوه . وعلى الباطل فخذلوه ؟.. لا ... اذن كانوا للباطل على الحق ... لا ... وكيف كانـوا؟

كانوا على حال لا يرضاها عقل ولا يقرها شرع وهى ما اسموه « البقاء على الحيـاد »

فما معنى البقاء على الحياد ؟ معناه ان لا تمد يدك للحق فتنفعه . ولا تسلطها على الباطل فترفعه وان شئت قلت هو خذلان للحق ورضى بالباطل ! او قل هو السكوت المطلق والكف الشامل عن قول وفعل الخير والشر .

ومن اسباب « البقاء على الحياد » ضعف نفس صاحبه وقلة ثقته بالله ومنها تذبذبه ونفاقه وعدم ثباتـه على حال . وان الذى لا يستقر قراره

على حالة لا يستقل بـثبات

ومن اسبابه مهاواة الناس ومجاراتهم (في عوائدهم وديانتهم وافراحهـم واتراحهم واحتفالاتهم ومئاتمهم) خوفا من ذهاب دنيا فانيـة اوجاه كاذب او طمعا فى اقبالها من جهة ذهابها التي هى غضب (سيدي الشيخ) وفقراء الشيـخ وزيد وعمر وخالد وبكر . فلا يأملون من لا يهاديهم ولا يسكت عن مناكرهم ولا يدعونه لولائمهـم ومئاتمهـم ولا يصدرون به مجلسا ولا يعرفون له قيمة ولا خطرا وهذا شيء يهم بعض الاعيان كثيرا وبعض العلماء اكثر ولاجله فضلوا الحياد .

وما دخل هذا الخوف على هذا البعض من العلماء والاعيان المحايدين الا من طريق الوهم والخيال وقلة الثقة بالله ثم بانفسهم ! والا فقد عرفنا كثيرا من الناس قاموا بالحق دفاعا عنه وتاييدا له ولم يبالوا بغضب زيد ولا برضى عمر وما زادهم ذلك الا اكبارا فى النفوس واعظاما في القلوب .

وتصدعت بقوة قلوبهم قلوب الجاحدين، وذلت لعزة نفوسهم نفوس المبطلين، وما اعزت مبطلا كثرته، ولا اغنت عن جاحد آلهته . . .

ورأينا من المحايدين اكثر من ان نحصي كيف اصبحوا بعد انتصار الحق — ولا بد من انتصاره — لا يقام لهم وزن ولا يعرف لهم شان ولا يعتبرون الا كصخور على ضفتي واد تشينه ولا تزينه فلما سالت الاباطح والشعاب وغمرت الوادي المياه جرفتها فيما جرفت فذهبت الى حيث لا يشهدها عيان ولا يذكرها لسان ولا يتأسف عليها انسان .. ونبت في مكانها من الضفتين العشب والاشجار ذات الازهار والثمار فتمتع الناس بريحها بالليل وتبيء ظلها بالنهار .

ذلك مثل القوم المحايدين الذين لا ينفعون ولا ينتفعون ومثل القوم العاملين الذين يفيدون ويستفيدون . . .

تلك هى الاسباب الطبيعية « للبقاء على الحياد » وتلك هى صفات المحايدين فما هى نتائجه ولوازمه ؟

فاولى نتائجه تكثير سواد المبطلين من غير شعور من صاحبه . لان المبطل يعتبر ان كل من لم يعارضه فهو مؤيد له وناصر ! واول كلمة يواجه بها المحق : « انت وحدك ومن دون هؤلاء تعارضني وتسمى ما اقول وما اعمل باطلا ! » ولذلك كان اشباه العلماء الذين يقرون البدع والمنكرات بسكوتهم عنها وعن صاحبها حجة عند العامة العمياء والمبطلين الادنياء .

ومن لوازم « البقاء على الحياد » كتمان النصح والغش لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فمن علم الحق ولم يعلمه فقد كتمه . ومن رآه في حاجة الى النصير ولم ينصره فقد خذله ومن علم الباطل ولم يكشفه للناس فقد غش ولم ينصح . ومن رأى للباطل شوكة ولم يكسرها او يعمل على كسرها فقد ابقى عليه وشد ازره .

وما شروط « الصلح » المشهورة الا دعوة للبقاء على الحياد الذى يترك الناس على (دياناتهم وعوائدهم) حقا كانت او باطلا ! وليس من شرط في تلك الشروط الا وتحته ايدى تعضد المنكر وتوازره وتعارض المعروف وتحاربه

ومن لوازمه مخالفة امر الله ورسوله فمن اوامر الله ان تكون فينا امة تدعو الى الخير وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وهذه الامة لا تحد بحد ولا تحصر بعد وكما تصدق على الجماعة تصدق على الفرد . فلماذا تخرج نفسك منها ايها المحايد ولا تكون ذلك الفرد ؟

ومن اوامر الله ان نستبق الخيرات بتخير الوجهات واي وجهة خير كالانتصار للحق ؟ فلماذا لا تسبق غيرك فيها ايها المحايد ؟

ومن اوامره تعالى ان نتعظ بواحدة : ان نقوم لله مثنى وفرادى ثم نتفكر فيما اوحى الله به لرسوله وننصح لانفسنا بالاعتراف بالحق والانابة اليه وبالانتصار لدين الله وتاييده فما قيمتك في الدنيا وما حظك في الاخرة ايها المحايد اذا لم تتعظ بواحدة الله : ان تقوم له مع القائمين وتؤيد دينه مع المؤيدين ؟ واذا كنت ايها المحايد تؤمن بقول الله « يحق الله الحق ويبطل الباطل » وقوله « ان الباطل كان زهوقا » فما معني بقائك على الحياد وعدم اعلانك الحرب على الباطل ؟ لا يكون لحالك هذه معني الا ان تكون تخاف ان يخلف الله وعده ويخذل جنده . وحاشا الله !

واذا كنت تعلم انه ليس من المسلمين من لا يهتم لشؤونهم وانهم يد على من سواهم فبماذا تسمي حيادك ؟ ابعدم الاهتمام بشؤونهم ام بان يدك ليست يدهم ؟ ؟

ان الحياد خصلة من اقبح الخصال ولا يلتجيء اليها الا ضعفاء القلوب وفاترو العزائم بل لا يلتجيء اليها الا من لا ايمان في قلوبهم ولا حجة على السنتهم .

فحذار ايها المسلم الصادق ان تعرف الحق ولا تنصره وتعرف الباطل ولا تنكره وحذار ان تكون من غواة « البقاء على الحياد » فانه خذلان للحق ورضى بالباطل ، والله يغفر لمن يشاء ويهدى اليه من ينيب .

(عليك بخويصة نفسك)

للاخ صاحب الامضاء العضو بالجمعية

هذه فقرة من كلام سيد المرسلين طالما تكررت على الالسنة كضرب مثل يرمي الى ان يجعل المومن في معزل عن ابناء دينه وامته خلاف حكمة البارى تعالى خلقه وخلاف تعاليم الشرائع السماوية ولقد استطاعت الدسائس ان تجعل العامة وكثيرا من الخاصة تحفظها وتفهم لها معنى لم يرده الله ورسوله واراده اعداء المسلمين .

نعم لم يرده الله تعالى ورسوله لان الشريعة الاسلامية اعتبرت المسلمين كجسد واحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، غير انه مهما بلغت امة من كمال الصلاح والتقى فلا بد من وجود اشرار فيها مذبذبين يحيدون عن سبيل الصواب ويسلكون طريق الغواية فكان حديث (عليك بخويصة نفسك) تسلية لصالحي المومنين بانه لا يضرهم من ضل من المسلمين ولم يقبل سلوك طريقهم اذا اهتدوا وساروا على جادة الحق والهدى ، لكن لا يخفي ان الهداية هى قبول الدين الاسلامي بكل ما جاء به ثابتا عن الله ورسوله وان مما جاء في الشريعة المطهرة بل هو ركنها الوطيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين اصاب العرب والاسلام ما اصابهما لم يكن الا بسبب تركهم لهما فقد روى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة (ض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) وروى ابو داوود في سننه عن ابن مسعود (ض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال . « ان اول ما دخل النقص في بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول . ياهذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا

مستغانم مصطفى بن حلوش

يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فكما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قرأ « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون . ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون . ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) ثم قال « كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا » اي تقهرونه وتلزمونه على الحق قهرا .

وكيف يتخلى المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم في سفينة الحياة سائرون لو اطلقوا العنان لادوات الفساد لهلك الجميع غرقا وذلك هو المثل الذى رواه البخاري فى صحيحه عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا ؟ فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا » على ان الشريعة الاسلامية لاحظت الايدى التي ستعبث فى الاسلام باسم الدين فحالت دون ذلك لو ان المسلمين التفتوا قليلا الى السنة النبوية التي هى تفسير للقرآن ولاحظوا ما تشتمل عليه آيات القرآن من الحكم والدقائق .

روى الترمذي وابو داوود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر (ض) انه قال : يايها الناس انكم تقرءون هذه الآية « يايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » واني سمعت رسول الله يقول « ان الناس اذا رأوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده »

فمن هذا تعلم ان حديث « عليك بخويصة نفسك » وآية (عليكم انفسكم) قد اخرجوهما عن المراد للشارع وجعلوهما آلة لافساد الامة وايجاد الوهن في عزيمتها حتى نهجت الامة خطة الفرق والجبن التي اورثتها الذل والجهل والانحطاط بعد ان كانت الآية الكريمة نزلت للقوة و ... و ...

على ان كثيرا من علماء الاصلاح وخصوصا الاستاذ الطيب العقبي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا قد نبهوا على خطأ فهم الناس لها وانهم شوهوا معناها ودونك نص عبارة النووي في شرح مسلم تفسيرا للآية قال : لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ، واذا كان كذلك فمما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا فعله ولم يمتثله المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فان عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم . اه .

فالدعوة الى الانفراد وعيش العزلة وحمل المسلمين اليوم بهذا هو الذى اقعدهم عن الاعمال المجيدة وافقدهم ثمرات الحياة التي يتطلب قطفها تأسيس جماعات وتوحيد قوى كثيرة لان الاعمال الجسيمة لا يمكن للفرد الواحد من البشر ان يقوم بها وحده مهما كان قويا .

وقد بلغ من تغلغل هذا المثل في نفوسنا ومشاعرنا ان اصبح دستورا لمعظم اعمالنا الاجتماعية مع انه القاصم المهلك ولهذا نجد المشاريع الخيرية عندنا مفقودة وان وجدت لا تنجح لان كل فرد منا نسي كلمة (مصلحة الامة) و (واجب الوطن) و (فرض الدين) ولكنه حفظ كلمة (عليك بخويصة نفسك) التي فهمها على غير وجهها ورددها كثيرا حتى امتزجت بدمه واختلطت بعظمه ولحمه .

كثيرا ما نجد الناس يتساءلون لم لا تؤسس الجمعيات عندنا وان قمنا بجمعية ولو صغيرة فان النجاح لا يوافقها . فكانهم لا يعلمون ولا يشعرون

فالجواب هو كلمة (عليك بخويصة نفسك) التي تكررونها كثيرا في غير محلها فصرفتكم عن المصالح العامة واورثت فسادا في الاخلاق وطمعا اخل بالنظام الاجتماعى لعدم ائتلافه بسببه مع العدل وحقوق الامة .

لا شك انه لا يمكننا القيام بالمشاريع الخيرية الا بعد التحقق بآية (انما المومنون اخوة) وبالحديث الذى رواه الامام احمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير (ض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المومنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله) والذى رواه البخاري فى صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال . (المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ثم شبك بين اصابعه . ومن قواعد الديانة الاسلامية انه يجب على المومن ان يعد منفعة اخيه المومن منفعة لنفسه ويعتقد ان المال الذى بيده هو مال للمسلمين جميعا وان كان تحت تصرفه وارادته .

الا ترى ان الصبي او الرجل المبذر السفيه يحجر عليه . ولماذا ؟ لانه يضيع مالا يحق لامته ان تستفيد منه عند الحاجة قال تعالى (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) فاضاف تعالى مال السفيه للمسلمين باعتبار انهم جسد واحد

فاذن لا نجاح للمسلمين ان لم يعتبر كل واحد منا منفعة امته منفعة له وهذه خطة المسلمين في صدر الاسلام ولكن دسيسة تشويه (عليك بخويصة نفسك) وامثالها فرقت المسلمين احزابا وشيعا وجعلت كل فرد منهم معرضا عن المصلحة العامة ولا يفكر الا في نفسه ومطامعه الذاتية ولا حول ولا قوة الا بالله

الجزائر   بوزيدي الحسن بن بلقاسم

رجاء

نؤكد رجاءنا لباعة صحيفة السنة وانصارها الكرام ان يوافونا بحساباتهم قريبا ، وان لا يضطرونا لمكاتبتهم شخصيا ؛ لما في ذلك من ضياع الوقت

يـــــــــوم ٢٣ مــــــــاي ١٩٣٢

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم ٢٣ ماي من السنة الماضية من اشد الايام على هـذا الوطن شؤما وسوادا، ففيه جمع المفسدون امرهم وشركاءهم ثم تقدموا الى جمعية العلماء المسلمين فاثاروا عليها غارة شعواء من الشغب والفوضى وارادوا بها كيدا . فكانوا هم الاخسرين .

في نحو الساعة السادسة من صباح هذا اليوم مضى اصحابنا الى دار احدى الجمعيات في الجزائر (العاصمة) . فوجد هنالك جموعا غفيرة من الناس قد تجمهروا امام الدار وتجمعوا داخلها حتى ملؤوا صحنها وغرفها وحجراتها ، فظن صاحبنا انه امام مكتب من المكاتب التي يفتحها المترشحون لاحد الانتخابات لشراء الاصوات ! ! ودخل الدار فوجد ان شيخ الحلول قد جلس في صدر المجلس على هيئة بارزة تستلفت اليه الانظار . وكان مريضا مثقلا لا يستطيع ان يجلس طويلا فاحيط — لذلك — بكثير من المساند والوسائد والمخدات . وكان الى جانبه ثلاثة اشخاص يوزعون على الناس الاوراق والوصولات اما الوصولات فكانت زائفة مصطنعة وهي من الفئة ذات العشرة فرنكات التي تعطيها جمعية العلماء اعضاءها العاملين الذين لهم حق الانتخاب . واما الاوراق فكانت تشتمل على قائمة باسماء الذين رشحوا انفسهم لكي يكونوا اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين وهم ليسوا بعلماء ولكن كانوا لانفسهم يظلمون .

وتقدم صاحبنا من شيخ الحلول وعاتبه على هاته الاوراق والوصولات الزائفة التي يوزعها مجانا بلا ادنى مقابل على الذين لم تتوفر فيهم الشروط التي تاهلهم لكي يكونوا بجمعية العلماء اعضاء عاملين وقال له ان هذا هو عمل من يسعى لهدم هذه المؤسسة المباركة التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وما ينبغي لك — وانت في شيبتك وشيخوختك — ان تكون في يد (فلان) آلة من آلات الهدم والتخريب وبالافساد. على ان هذه الجمعية هي جمعية علماء ، وليست جمعية متصوفية ولا جمعية اشياخ طرق ، فما يكون لك — انت المتصوف — ان تدخل فيها ! فقال شيخ الحلول . ان بيني وبين الشيخ بن باديس عداوة شديدة ما انساها ابد الدهر . واما العلماء الآخرون فليس بيني وبينهم شيء الا انهم اصحاب الشيخ بن باديس واخوانه ، فقال صاحبنا وماذا بينكما ؟ قال شيخ الحلول : كنت نشرت كتابا واستشهدت فيه ببعض الاحاديث النبوية التي قلت عنها انها واردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم والحقيقة انها لم ترد لا في البخاري ولا في مسلم ، وانما انا الذي غلطت واخطأت ، فما كان من الشيخ باديس الا ان نشر في الشهاب انتقادا شديدا فضحني فيه وحط من قيمتي بين اتباعي واظهر اغلاطي واخطاءي او قل اظهر للناس اكاذيبي. فقال له صاحبنا لو لم تكن انت نشرت كتابك محشوا بالاغلاط والاخطاء ولو لم يطلع الناس على هذه الاغلاط والاخطاء لكان حقا لك على الشيخ بن باديس ان يستر عليك جهلك وان لا يفضحك امام الناس اما وقد طبعت كتابك ونشرته بين الناس فمن واجب الشيخ بن باديس ومن واجب كل عالم يغار على السنة النبوية ان يصحح اغلاطك واخطاءك للناس حتى لا يضلوا بها ؛ وعلى كل حال فهذه مسالة شخصية لا يحسن بك ان تتخذها حجة وذريعة لهدم هذا المشروع العمومي العظيم ، فتحرك شيخ الحلول من مكانه وتحلحل ، ثم قال في لهجة الواثق بنفسه : « فات الحال » ! لا بد لنا ان نستولي على جمعية العلماء ولابد ان نطرد عنها كل عالم من العلماء وكل طالب من طلبة العلم ، ولا بد ان تكون هـذه الجمعية خالصة لنا من الناس ولا يمكن لنا بحال ان نرجع عن محاربة جمعية يرأسها الشيخ بن باديس فيئس صاحبنا من تفهيم هذا الحلولي المغرور ، فتركه وانصرف لسبيله .

ولقيت انا بعد ذلك رجلا من هؤلاء المشاغبين وكانت بيني وبينه معرفة سابقة فاخذ بيدي وانتحينا ناحية وحدنا . وقال لي يا فلان ما هذه اللجنة التي قررتم تاليفها لتقييد اسماء الناخبين ولامتحان العضو الذي تشكون في كونه « عالما» او «طالبا» ؟ وهذا ليس بحق فقلت : ولماذا ؟ فقال اننا ما جئنا الا من اجل الانتخاب فكيف تمنعوننا منه ؟ فقلت له . كل عضو عامل له حق الانتخاب ولكن العضو العامل هو العالم او طالب العلم لا غير ، اما الذين ليسوا بعلماء ولا بطلبة علم فليسوا اعضاء عاملين ولا حق لهم في الانتخاب . وهذا هو نص القانون الاساسي للجمعية ولا تمكن مخالفته باي وجه . فقال : اذن قد غرني فلان وفلان وفلان . . وذكر جماعة من المشاغبين . قلت وكيف ذلك ؟ قال : انهم قد ارسلوا في الشوارع حاشرين يجمعون لهم الناس من المقاهي والحانات ، ويوزعون عليهم الاوراق والوصولات مجانا بل ويزيدونهم على ذلك فيدفعون اليهم ثمن التصويت ! !

وانا نفسي كلفوني بذلك وقد جمعت من الحانات خمسة واربعين رجلا ووزعت

عليهم مجانا وصولات الاشتراك من غير ان يدفعوا الي من قيمتها شيئا ، بل قد اعطيت كل واحد منهم عشرة فرنكات لكي يشرب بها « البيريتيف » الاشيء سوى ان يعطي صوته في الانتخاب ضد الشيخ بن باديس وضد اصحابه العلماء ؟ قلت : وما هو ذنب الشيخ بن باديس ؟ وما هي ذنوب اصحابه العلماء ؟ قال لاذنب لهم ولكننا لم نقبض منكم ولا درهما واحدا وخصومكم قد اعطونا دراهم كثيرة (!!!) فقلت له سواء اخذتم الدراهم ام لم تاخذوا واكلتم الرشوة ام لم تاكلوا فلا يكون ناخبا الا من كان عالما او طالبا للعلم . قال ان الخمسة والاربعين الذين اكلوا الدراهم على يدي ليس فيهم ولا واحد يعرف الالف او الباء ، ولكن اخبرني عن الدراهم التي دفعتها اليهم هل استردها منهم وماهم براديها الي ام ما ذا اصنع ؟ فقلت له : انت لم تستفتني فيها اولا ، وارجوك ان لا تستفتيني الآن فيها . فقال يجب ان استردها من الذين كلفوني بانفاقها . فقلت له : ذلك اليك .

ودقت الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم وافتتح الاستاذ ابن باديس رئيس جمعية العلماء الجلسة الاولى من جلسات الاجتماع العمومي لجمعية العلماء بخطاب كان آية من آيات البلاغة وجاء جامعا لكل معاني الموعظة والذكرى ، فخشعت له القلوب وفاضت له الاعين من الدمع ولكن الذين طبع الله على قلوبهم فلا تنفع فيها الذكرى وجعل في آذانهم وقرا فهم لا يسمعون قد كرهوا هذا الخطاب وقالوا لا تسمعوا له والغوا فيه لعلكم تغلبون . فهاجوا وماجوا ، واكثروا من اللغط والضوضاء ، وكانوا ماجورين على ان يحدثوا في هذا اليوم الفتنة والشغب والفوضى وانتصب « الجاهل الامي » كزعيم لهؤلاء المشاغبين ، وجعل « يروث من فمه » ويسيء الادب بحق هذا الاجتماع الحافل بالعلماء والاعيان . وكان الاستاذ باديس يخاطبه قائلا : « يا سيدي فلان » بكل هذا اللطف والادب ، ولكنه هو كان يقول للرئيس « يا ابن باديس (اي بضم نون ابن) فكان العلماء يضحكون من جهل هذا المخلوق ، ويعجبون من وقاحته وقلة حيائه ، وكان كل واحد اذا اراد ان يتكلم رفع يده وطلب من الرئيس ان ياذن له بالكلام الا هذا المخلوق فانه كان يتكلم بلا استئذان ونصب نفسه للرد على كل احد وللجواب عن كل كلام ، وكان يقول الكلمات الجارحة حتى اضطره الرئيس مرارا عديدة الى ان يسحب كلامه وان يبادر بالاعتذار . وذات مرة اراد ان يكون نظاميا متادبا لا يخرق سياج الادب والنظام فرفع يده وقال للرئيس : «أطليب الكلام» (بظم الهمزة وكسر اللام الممدودة) فماج الحاضرون في الضحك وقفوا من العجب .

وكان «القوم» قد تواصوا بالشر وتواصوا بالمكر ، واتفقوا فيما بينهم على ان يشاغبوا ويلغطوا اذا تكلم الاستاذ بن باديس او غيره من العلماء . وان يتظاهروا بالقبول والرضى اذا تكلم واحد من خمسة من اصحابهم قد عينوهم للكلام في هذا الاجتماع . وقد لقنهم بعض الناس ان يقولوا « صواب ، صواب » لكل متكلم من هؤلاء الخمسة ، ولكن واحدا من هؤلاء الخمسة قد تاثر من هذا الموقف وتبين له ان الحق كل الحق مع العلماء وان «القوم» لا يريدون الخير ، وانما هم يحملون في صدورهم لجمعية العلماء اسوء المقاصد ، واخبث النوايا ، فتاب واصلح ، واذن له الرئيس في الكلام فقام وجعل يثني على الاستاذ باديس وعلى اخوانه العلماء ثناء عاطرا ويصفهم بالصدق والامانة والاناة ونبل المقصد . ثم التفت الى المشاغبين فانحى عليهم باللائمة المرة وبالتوبيخ العنيف ولكنهم لجهلهم كانوا لا يزالون يظنون ان الرجل مازال معهم ، فجعلوا يصيحون بالموافقة على كلامه ، ويقولون : «صواب! صواب ! صواب ! » والتفت الي احدهم وقال لي : ارايت كيف غلبكم صاحبنا فلان فوافقتم على كلامه ، ولم تقدروا على مجاوبته! فقلت له : كلا بل هو الذي رجع الى الحق والصواب ، ولم يدع كلمة تجول في انفسنا الا قالها لكم فسكت الرجل ، وبهت الذي كفر

وكان «القوم» يريدون ان يستولوا على جمعية العلماء والا فانهم عزموا على احداث فتنة عمياء تسيل فيها الدماء ، وحينئذ يمكنون للحكومة ان تحل الجمعية وان تغلق نادي الترقي ، ولكنهم خابوا في كلتا الامنيتين « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال » . . .

لا اريد ان اصف هنا كل ما جرى في ذلك اليوم ، ولكني اريد ان اقول ان احتفالات المبشرين بالالف والسبعمائة من المسلمين الذين ارتدوا عن دينهم الحنيف واعتنقوا النصرانية كانت في ٢٣ ماي الاخير (وقد ذكرت ذلك في المقال السابق) وان هؤلاء المشاغبين قد ارتكبوا ما ارتكبوا بحق جمعية العلماء في مثل هذا اليوم من السنة التي قبلها . فهل كان ذلك عن تواطؤ وتدبير سابق ام وقع مصادفة واتفاقا ؟ فان كانت الاولى فلا نستغربها من «قوم» يسعون علانية لاغلاق المساجد ولاغلاق كتاتيب القرآن من غير ان يدركهم الخجل والحياء وان كانت الثانية فهي من اعجب الاتفاقات وادعاها الى الدهشة والاستغراب !!!

محمد السعيد الزاهري

اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري

محرر الشريعة

كان الاستاذ محمد السعيد الزاهرى المحرر بجريدة (الشريعة) يمشى في الطحطاحة الكبرى في وهران على الساعة ١١ و ٢٠ دقيقة ، وكان يرافقه حضرة السيد محمد مكروس العضو البلدي بوهران وحضرة السيد محمد رمعون الى منزله فلما توسط الطريق وكان في غمرة من الانوار والاضواء الكهربائية وفي كثرة الناس (السمار) خرج عليه ثلاثة اشقياء ، وضربه احدهم بهراوة على مقدم راسه ضربة قوية جدا خر بعدها الى الارض مغشيا عليه ولاذ الجانى الآثم بالفرار ، وافاق الزاهري من غشيته ، وتحامل على نفسه الى ان دخل الى دارة التي رافقه اليها ناس كثيرون وانتشر الخبر في المدينة بسرعة البرق فاصبح الناس يستنكرون كل الاستنكار هذه الجريمة الشنعاء المنكرة التي يقوم بها الدجاجلة الارذل .

واخذ الزاهرى تقريرا طبيا يضطره الى ان يلتزم الراحة (فى الاقل) ثمانية ايام . ودخلت القضية في يد الشرطة ثم انتقلت الى الشرطة السرية للبحث عن الجناة المجرمين .

وقد سمعت الشرطة افادات بعض الشهود فحواها ان هذه الجريمة قد دبرت وحيكت في مسجد .

وقد عجب الناس هنا كل العجب كيف يرضى صاحب المسجد الذى بناه لله ان يصير (مغارة) لقطاع الطريق يدبرون فيه (المؤامرات) للقتل والاغتيال وهم يتمنون له ان يتدارك الامر قبل ان يفوت الاوان .

وسنوافيكم ببقية التفاصيل ،

وهران (...)

هكذا ما تزال جنود الله يصرعون في سبيل الله من الايدى الاثيمة لجنود الشيطان ولكن حزب الله هم الغالبون

هكذا ما نزال نكتب حروف الاسلام على هامة هذا القطر الجزائري بدمائنا الزكية حتى يشهدها العالم واضحة جلية ليس عليها غشاوة من سحب الدجل والبدع والضلالات

فنهنى فضيلة الاستاذ الزاهرى بما اصابه في سبيل الله والدعوة اليه

ونهني حزب الله بفلس حزب الشيطان من جميع شبهه التي فضحتها الايام حتى صار لا يجد امامه الا الاعتداء الوحشي ثم الفرار من العدالة شان الجناة الجبناء الاشرار

ونلفت نظر الامة والحكومة الى هذه الناحية الظالمة التى تكررت اعتداءاتها على اهل العلم وهم لها صابرون وعنها معرضون لتعرفا في الشر والفتنة قدرها و تكف عن هذا الوطن واهله شرها وضررها .

وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

اخطار التبشير

عبر لمن يعتبر

روح الانجيل غذاء لروح البربر ... !

من مجلة (المغرب الكاثوليكي)

« ان البرابرة قريبون من الانجيل ، واساطير الانجيل التي تقبض بحياة الرجل ، تصف حياة شبيهة بحياتهم ، وامثال الاناجيل تشبه كثيرا من امثالهم ، وان حياتنا الخلقية الفرنسية قد كيفتها وصفتها المسيحية (اي احسن ما في الانجيل) فلم لا يكون الانجيل اذن هو مركز الاتصال الذى تلتقى فيه الروح البربرية والروح الفرنسية ، اللتان تنشد احداهما الاخرى ... »

فتيان البربر
أبناء جنس لطيف !

— تنصير العرب بعد البربر —

الاب (شارل دوفوكود) امام من ايمة الكاثوليكية ، وداعية خطير من دعاة الاستعمار الفرنسي وقد خصص له كتابا الاكاديمي الشهير (رونى بازان) شرح فيه شخصية الاب فوكو بصفته رحالة من رحالي الصحراء ، ويحدثنا عن هذه الشخصية (هنرى بوردو) الكاتب الفرنسى الذي احتفلت به مصر في الايام الاخيرة ... فيذكر لنا رحلته فى المغرب وانه ادى لفرنسا اعظم خدمة بما حمله من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب وبالخريطة ، العظيمة الاهمية اذ ذاك ، التي رسم فيها جميع الجهات المغربية ، ويقول : انه لولا خريطة (الاب فوكو) ووثائقه عن المغرب ، التي قدمها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بمكان ! (وهنرى بوردو) يقاربه (بالكولونيل بوتان) الذي ارسله نابوليون الى افريقيا ليخطط رسما تحضيريا لفتح الجزائر

هذا الاب الذى يقدسه رجال الاستعمار الفرنسى ، ويحفظون له مكانا بين فاتحي المغرب .. قد وضع مبدأ آخر لاعداد فتح جديد ، وخلاصة هذا المبدأ مجملة في كلمته الآتية : (ان الفتيان البرابرة ابناء جنس لطيف ، وهم مستعدون لقبول الروح «اللاتينية» التى انتموا اليها في العصور الحالية ... ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ، وان دخولهم فى المسيحية ، هو الذي يبعد العرب ويدخلهم اليها مكرهين ... »

رجل كهذا شارك فى فتح المغرب العسكرى واعد الوسائل لفتحه الدينى ، الا تخلد ذكراه بين المغاربة وفوق الارض المغربية ...؟ بلى انه جدير بالخلود ، ومن يستخلد ذكراه ؟ يخلدها صديقه ليوطي الذى اشتغل معه في عين الصفراء على الحدود المغربية الجزائرية ، والذى اصبح حاكما فرنسيا في المغرب ... ففي ٣٠ دسبر ١٩٢٢ دشن ليوطي المنصب التذكارى ، الذى اقامه للاب فوكو في الدار البيضاء اعني المدينة التى منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة ، فهدمت اسوارها واثخنت في المغاربة رميا بالرصاص وضربا بالسيوف ، وقد جعل تذكاره في لوحة من المرمر ، بالحديقة التى يطلق عليها الفرنسيون « حديقة ليوطي » .

ترجمة مجلة (العرب) الغراء

اقرأوا

في شهاب ربيع الثاني

محاضرة قيمة للاستاذ الابراهيمي

من لم يشكر الناس لم يشكر الله . مقال جليل للاستاذ ابي العباس

في الموقف الحاضر مقال نفيس للاستاذ الزاهري

ذكرى المولد مقال شيق للاستاذ الزيات

الشعر السياسي في عالمي الشرق والغرب،

وفيه ٦ ابواب

مسائل جزائرية

رجوع الوفد الجزائري من الديار الفرنسية

اخبار وفوائد

فيه : ٦ فصول منها احاديث عن الاسلام في اوربا

الخطب البونية

في الذكرى النبوية

خطبة رئيس الجمعية الدينية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ايها الاستاذ الجليل، اننا نرحب بك ونقابلك بالتعظيم والتبجيل ، ونشكرك على اجابتك لدعوتنا

استاذنا دعوناك لحضور الاحتفال بذكرى مولد سيد الانام ، سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ، وغرضنا من ذلك ان يذكر المسلمون بهذه الذكرى الخالدة حياة نبيهم من يوم نشاته الى ان اختاره الله لجواره ، فيجب عليهم ان يدرسوا تاريخ الرسول وحياته فيجدون في تاريخه وسيرته سعادة دينهم ودنياهم ، نعم يجب عليهم ان يدرسوا كتاب الله وسنة رسوله ، فكتاب الله هو المعجزة الكبرى لنبيهم وحجة الله الظاهرة في ارضه والقاصم لظهر المبشرين والملحدين والمتحدين اياهم في كل حين ولولاه ولولا حفظ الله له لما بقي لهم دين ، وبدرسه ودرس سنة خاتم الانبياء يتحققون صدق قوله تعالى : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » فيه ما يحتاجون اليه كما اسلفنا من امور دينهم ودنياهم ويعلمون ايضا انهم لما تركوا العمل بكتاب الله وهدي رسوله تركهم الله وشانهم ، ولو امنوا وعملوا لكان لهم من التمكن في الارض وعمارتها ما اراده الله لعباده المومنين العاملين مثل ما كان لاسلافنا فقد قال جل شانه (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الخ) وقال تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهدكم) والوفاء بعهده تعالى يكون بحفظ فرائضه واجتناب نواهيه ، مما يجمعه معنى التقى والصلاح ، واعلموا اخواني ان القول قد كثر والعمل قل ومصيبتنا في تقليدنا للاجانب في الموبقات والخلاعة وشرب بنت العنب وسط الحانات لا فيما يعود نفعه علينا من العلوم والاختراعات وان اردتم التماس حقيقة قولي والتدليل على صدقه فما عليكم الا ان تجربوا الدين الصحيح والعمل في دائرته زمنا ما ، فقد جربتم البطالة والكسل وعدم العمل بما اوجبه عليكم ربكم من امر دينكم وتشبثتم باذيال ما يسمونه بالمدنية اليوم ، تلك المدنية المزيفة الخلابة التي ظاهرها ترى فيه الرحمة وباطنها فيه مرارة وعذاب ، فما تزالون في تاخر وانحطاط واخيرا اوصيكم بالتوادد والاحسان . والاعانة على تكوين المشاريع الخيرية وتاييدها وتعلموا علم الدين وآدابه واسالوا العلماء في كل ما تريدون حسبما اوجب الله عليكم وانصروا جمعية العلماء وايدوها واعرفوا ما للعلماء علينا من فضل ومزية ، وهذا رئيسهم قد لبى دعوتكم وحضر جمعكم ابتغاء وجه الله الكريم ، وسعيا لكم وراء النفع العظيم لا لغرض من الاغراض ، فشكر الله سعيه ايها الاخوان اسمعوا واحفظوا واعملوا فقد قال جلت قدرته : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحاج الخوجه

رئيس الجمعية الدينية بعنابة

رسائل وملاحظات

الضراوة على الكذب

عياذا بالله

لا نجد مثالا لاستحلال الكذب والمبالغة فيه والضراوة عليه في محاربة الخصوم من تلك الورقة الحلولية الا رجال الكنيسة اكثرهم في محاربة الاسلام ونبيه (ص) وكتابه العظيم ، وماذا نذكر من كذبها . انذكر كذبها على اهل تلمسان يوم زارهم رئيس جمعية العلماء واحتفلوا به ذلك الاحتفال التاريخي العظيم ونشرت هي ضد ذلك مما هو مخالف للحس والواقع ام نذكر كذبتها الحديثة على الاستاذ الميلي وما زعمت من اخراجه من الاغواط وهو ما خرج الا كعادته لراحة المصيف وقد كتب الناس تكذيبه في الصحف ام نذكر كذبها على اهل الجن ام نذكر كذبها على اهل الزواوة والقبائل ؟ ان كثرة كذبها منعتنا لا محالة من دوام تكذيبها ولكن سننشر ما جاءنا من اهل بوقاعة اليوم ثم ما جاءنا من الجن وما جاءنا من زواوة ثم نعتذر عن متابعة كذبها لاخواننا الذين يصابون بكذبها سائلين منهم الصبر والاحتساب على انهم لا يصيبهم — بحمد الله — من كذبها ضرر بعد ما افتضح امرها للناس وعرفه كل احد .

وهذا كتاب من بوقاعة

الحمد لله

سيدي مدير جريدة الشريعة بعد اهداء واجب التحية لكم نرغب منكم نشر بعض كلمات ردا على ما نشرته الورقة الحلوليه التي الفت نفسها نشر الاقاويل الكاذبة من دون ادنى تبصر حتى صارت كانها لسان حال للاطفال ايجمل بها وهي تسمى نفسها بالجريدة الدينية ان تنشر كل ما تلتقطه من البريد جاهلة مسؤوليتها على ما تنشره ام صفا لها الجو لتفتري على الله الكذب فكيف لا بالناس

فقد نشرت تحت عنوان

مسجد بوقاعة واللغو

مقيلا بامضاء « جماعة بوقاعة » ولا ندرى ما هاته الجماعة التي فرت من صلاة الجماعة خوفا من الوقوع في المحرمات كما لا نعرف لقرية بوقاعة مسجدا قديما تلقى فيه «الدروس النافعة» اللهم الا اذا اطلق

لفظ المسجد على الكنيسة الموجودة منذ عهد بعيد اما ان قصد به المسجد الذى ينادى فيه : حي على الصلاح . فنحن معاشر مسلمي بوقاعة نطلب من مدير البلاغ نفسه ان يزور قريتنا هاته عله يجد اثرا لهذا المسجد القديم الذى تاتى فيه « الدروس النافعة » وما اسم هذا الاستاذ الوهمي القائم بتلقينها

فقرية بوقاعة معروفة عند الخاص والعام حتى عند « زائر الحمام » بخلوها من المسجد نعم فقد قامت جمعية سنة ١٩٢٧ لانشاء مسجد بتلك القرية لكن بمزيد الاسف لم تساعدها الضروف الى ان قامت « شرذمة » حرك عواطفها مجد الاسلام فاصلحت دويرة واوسعتها قدر استطاعتها لتؤدى فرضها جماعة ولا زال البناء لم يجف حتى الان فعلى المدير ان يعاينها ان كان له ريب فيما ذكر

يقولون ان تلك الشرذمة تسممت مما تسممه من المصلحين وانها تاكل لحوم المومنين امواتا ونحن اذا اعتبرنا مقالهم ذلك وجدناهم هم الآكلون لحوم المصلحين احياء فنحن لا ننحط الى ثلب الاعراض فانا همة عالية لا ترضى لنا بذلك وانما نريد ان نفهم ونطلع على حقائق اخواننا المسلمين الذين لبسوا رداء مطرزا بالبدع والخرافات والاوهام فسموه برداء الدين خوفا من الوقوع فى حبالتهم المنصوبة للغافلين فان قذفوا الشرذمة فقد قذفوا انفسهم وهم لا يفقهون وندعو تلك الجماعة ان تجمل عقلها ميزانها حتى لا تنعكس فى اعينها الحقائق فترى العلم فسادا والبدع صلحا ويا للعجب من قلب الحقائق فى هذا العصر والله يهدى « الجماعة » « والشرذمة » الى صراطه المستقيم جماعة بوقاعة

كتاب ثان منهم

ماذا يقول الكاتب لا يدرى مايقول الا ما قال القائل واجاد في قيله :

يا لقومى ويا لامثال قومى

لاناس عتوهم فى ازدياد

كلما ارادت نشأة توقدت فكرتها وازيح عنها الغطاء ان تمسح النوم عن عينيها بعد سباتها الطويل وحاولت اختراع مشروع خيرى ديني ترتبط به قلوب المتفرقين وتحارب به جهل الجاهلين وينقذ به المغفلون من براثن الموبقات الا ويقوم فى وجهها افراد يحاولون ابطال المرام واطفاء ما فى الفكر من التوقد قبل التمام ولم يرضوا ان يرتد بعض الروح لجسد الاسلام . بل بغيتهم وامنيتهم ترك ابناء الاسلام تائهين بواد الخمول ولو عبدوا الاصنام . وما ذاك الا لما قام فى قلوبهم من الحقد والحسد والتحزب لغير الحق والا فكيف يسمى المسلم الحق المحب للمسلم ما يحب لنفسه فى ابطال معالجات الاسلام فى وقت بلغ فيه حد السياق . ولو كانت مشاغبة القوم ومحاربتهم لتلك المشروعات بشيء مشوب ولو برائحة الحق لقلنا ان القوم على جانب منه ولكن ما دابهم الا التقول والتزوير والبهتان . يعترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يكترثون بكل ما يقضى على الاسلام قضاء مبرما والا فتى كانوا يصلون في المسجد المؤسس ببوقاعة ثم تخلفوا عنه حين صار محلا لثلب الاعراض والطعن فى مشائخ الطرق وخافوا من الوقوع فى المحرم طبعا كالغيبة وما شاكلها كما ادعوا ذلك وكتبوا به الى جريدة الحلول فنشر ما نشر في عدد ٢٩٨ واي محرم اكبر واعظم مما تقولوه وزوروه واختلقوه ورموا به رجال بوقاعة البرءاء من ذلك مع انهم لم يخطروا لهم ببال اصلا واخيرا لما وقع البحث عما تقولوه اعترفوا بما افتعلوه بما لا يتفق مع الدين وصاروا يطلبون العفو عما رقموه فوق الماء ومثل هؤلاء اذا اخبروا بشيء فهل يصغى الى قولهم وهل يقول مفكر بتصوف هؤلاء اهاه ، وبطريق هؤلاء فقراؤه . وهل يرضى عاقل ان يسالك طريقا سلكوه . نعم بعد ما قلبناهم بطنا لظهر وظهرا لبطن تحققنا انهم فى واد ونحن فى واد . وما زادنا ماهم عليه الا يقينا بان ما يتلقى من الاجواه فى هذا الزمان والذي هو مثار النفع هو امر رابع يضم للثلاثة التي في قول القائل :

ايقنت ان المستحيل ثلاثة :

الغول والعنقاء والخل الوفى

ولو كان هذا القائل حيا لشفع البيت بآخر يتضمن ما قلنا . وحينئذ فنحن على ماكتبتموه فى البلاغ (من اننا شرذمة تسممت بما يلقيه لهم بعض المنتسبين للاصلاح الموهوم) ونحن مشاركون للكميت فى قوله :

ومالي الا آل احمد شيعة

ومالي الا مذهب الحق مذهب

ونحن ما لنا الا جمعية العلماء شيعة

وما لنا الا مذهبهم مذهب ولو قطعنا اربا اربا بعد ما احطنا بتفاصيل اعمالكم ووقفنا بمنابع نياتكم ودرسنا ما انتم عليه من مبدإ امركم حتى الان فالحمد لله الذي ايقظنا من غفلتنا قبل الوقوع وءاخر ما نختم به مافى اشدتنا الموافق والله لالسنتنا من التمسك بما للمنتسب الى الاصلاح الموهوم كما كتبتموه فى البلاغ ، ما قال طفل فى معلمه :

كلما ينطق استاذي اصغى

واعيا ما قال لا مفرطا

وهو مسرور بجدى اذ اراه

دائما يبسم لي مغتبطا

غيور من رجال بوقاعة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed